

# 10 تفسير سورة يوسف من الآية 1 إلى الآية 9 للشيخ أ. د. علي

## بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

نبدأ بسورة يوسف فنقول فيها اسمها يوسف سورة يوسف ولا يعرف الهضم غير هذا. هو اسمه الوحيد وذلك لانها ذكرت قصص

واطالت في ذلك فهي سورة يوسف بهذا الاعتبار. وهي مكية - [00:00:18](#)

في قول اكثر اهل العلم يعني نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته. بل حكى بعض اهل العلم الاتفاق على ذلك. بالاتفاق

هي مكية واما ترتيبها في النزول فهي السورة الثالثة والخمسون. نزل قبلها اثنتان وخمسون - [00:00:48](#)

سورة او اثنتان وخمسون سورة فهي الثالثة والخمسون في النزول. وهي بعد هود نزلت بعد هود وقبلها الحجر وعدد آياتها مئة وحدة

واحد عشر اية باتفاق اصحاب العد ما اختلفوا فيها. كلهم قالوا عددها مئة واحد عشر اية. ما اختلف العلماء في ذلك. وفضل -

[00:01:08](#)

اورد ابن كثير بعض الاحاديث لكن لا يصح في فضلها دليل بخصوصه او بخصوصها هي لكن هناك ادلة عامة على فضل القرآن ومنه

هذه السورة الوقت واولها انها من كلام ربنا جل وعلا. صفة الله منزل غير مخلوق. ومنها الحديث - [00:01:38](#)

ان نذكره في سورة يوسف آ في سورة هود وهو ما رواه الامام احمد وابو داود وابو عبيد والطبري والطحاوي بسند حسن ان النبي

صلى الله عليه واله وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال. ومكان الزبور المئين - [00:02:08](#)

ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل. ما وجه انها من المئين لان المئين كل سورة زاد عدد آياتها عن مئة اية. هذه هي واتاه

الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم مكان الزبور. هذا يدل على فضله. وكذلك يقال في سورة - [00:02:38](#)

ثم يقول الله جل وعلا بعد بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين. في الحقيقة احد الاخوة بالامس قال لي لو

تقرأ الآيات وهذا اقتراح جيد لكن الوقت عندنا فيه شيء من نحتاج الوقت. ولذلك نحن نركز على التفسير - [00:03:08](#)

قال جل وعلا الف لام راء هذه هي الحروف المقطعة والقول فيها ما سبق الله اعلم بمراده منها ويظهر منها التحدي والاعجاز او

الحكمة منها التحدي والاعجاز ونحن ذكرنا ان مما يدل على ان اهل التحدي والاعجاز انه اذا ذكر في الحروف المقطعة في الاعم

الاغلب او في كلها في كل - [00:03:38](#)

ربما سورة واحدة انه يذكر بعده القرآن. هنا قال الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين. ذكر القرآن هو القرآن الكتاب المبين. تلك آيات

الكتاب المبين. اي القرآن هو الكتاب المبين ومعنى المبين يعني المبين الموضح الذي يبين الحلال والحرام والهدى - [00:04:08](#)

والرشد من الضلال فهو في غاية البيان لتبيين للناس ما نزل اليهم. قال جل وعلا ان انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. انا انزلناه اي

القرآن والازل يدل على انه من اعلى - [00:04:38](#)

لانه كلام الله تكلم الله به واحاول الى جبريل ونزل به جبريل الى نبينا صلى الله عليه واله وسلم. انا انزلناه عربيا باللغة العربية لان

اللغة العربية هي اغنى لغات الدنيا - [00:04:58](#)

معنى وبيانا ولا تقاربها ولا تدانيتها لغة يقول بعض المتخصصين يقول لو صنفنا اللغات لجعلنا اللغة العربية هي الاولى والمرتبة الثانية

يذكرون هذا عن الشيخ الطنطاوي قال الثانية ما فيها احد والثالثة ما فيها احد والرابعة ما فيها احد والخامسة تأتي اللغة الفرنسية

وشيء من هذا ذكر - [00:05:18](#)

ما في شيء يداني ويقارب هذه اللغة. ولهذا يقول ابن كثير قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلهم تعقلون وذلك لان لغة العرب افصح اللغات وابينها واوسعها واكثرها تأدية للمعاني التي - [00:05:48](#)

بالنفوس فلماذا انزل اشرف الكتب باشرف اللغات اشرف الرسل بسفارة اشرف الملائكة يعني جبريل وكان ذلك في اشرف بقاع الارض ابتدى انزاله مكة وابتلي انزاله في اشرف شهور السنة وهو رمضان. فكم من كل الوجوه. ولهذا قال تعالى - [00:06:08](#)

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن بسبب ايحاءنا اليك هذا القرآن. كلام جميل نعم ولهذا من اراد ان يفهم دين الله جل وعلا ويعبد الله بالخاص من اراد ان يكون طالب علم لابد ان يتعلم اللغة العربية. حتى يعقل ولهذا يا اخوان اللغة العربية - [00:06:38](#)

واسعة واسعة جدا. انظروا لما ترجموا اللغة الانجليزية الرحمن على العرش استوى قال جلس على العرش لا هذا غلط ما هو بصحيح فاستوى غير جلسات. ولهذا يواجه الاخوة الذين يترجمون يواجهون - [00:07:08](#)

مشاكل اذا ترجموا اللغات الاخرى في عبارات ما يجد في كلمات ما يجد لها مرادف في اللغات الاخرى فيحتاج ان يترجم كلمة بسطر او نصف سطر يأتي بجملة حتى يوصل المعنى. هذا جائز ولهذا قال العلماء ان ترجمة القرآن - [00:07:38](#)

محرم لا تجوز ما يجوز ان تترجم القرآن ترجمة حرفية كل كلمة تضع ازاءها كلمة لكن ترجمة بالمعنى لا بأس. يترجم بالمعنى لا عاجز القرآن. ولانه باللغة العربية التي لا تسمية لغة - [00:07:58](#)

ولهذا ما تجد حرف الضاد الضاد اخت الصاد ما تجده في اي لغة من لغات الدنيا. ولهذا اثني الله عليه على هذا القرآن انه انزله عربيا يعني بلغة العرب. انا انزلناه قرآنا عربيا لماذا - [00:08:18](#)

لعلكم تعقلون لاجل ان تعقلوا تفهموا فاذا اردت ان تفهم القرآن فهما دقيقا تعقل ما فيه لا بد ان تعرف اللغة العربية. وهي ما هي لغتنا نحن اليوم؟ ولهذا العلماء متى اوقفوا الاستدلال - [00:08:38](#)

لغة العرب بعد المئة بكذا اوقفوا قالوا خلاص بعد هذا ما نسمع ما نحتج كلام العرب. لماذا؟ قالوا لان العرب اختلطوا بالعجم. فصارت اللغة دخلها شيء. ما نحتج بها على القرآن. نفسر القرآن فيها ونبين القرآن - [00:08:58](#)

والسنة باللغة الخليط. قديما ما هو ما يعني الا حارب الان نحن نتكلم بالعربية لكن نتعلم النحو ونتعلم يجب ان نتعلم ونفهم. ولذلك ترى علم اللغة علم النحو من علوم الالة التي لها حكم وعلوم الاية وعلوم الالة وسيلة - [00:09:18](#)

لكن تقضي حكم الغاية. ما حكم تعلم الدين؟ فرض واجب. ما حكم علوم الالة؟ تعلم اللغة العربية تعلم النحو واجب. هذا لا تستهين بعلم الالة. لماذا؟ لانه وسيلة الى معرفة الكتاب والسنة. ولهذا انا اهيى بنفسي وباخواني الحرص على تعلم اللغة العربية. احرص - [00:09:48](#)

افقرأ والان الحمد لله لا احد يعتذر. يقول ما عندنا شيخ يدرس النحو ماهر. افتح موقع الشيخ ابن عثيمين واسمع شرحه الاح الرومية ثم اسمع ثم اسمع شرح الالفية. مواقع كثيرة واناس من العلماء المتخصصين يشرحون الان تتابعهم او - [00:10:18](#)

مع تسجيلاتهم ما في حجة الان. ولكن لا تفكر لما تأخذ او تقول الالفية الف بيت في اللغة. متى انتهت منه لا خذها على انها عشرة ابيات. ابدأ بس لو تخلي كل يوم بيتين او ثلاثة ربع ساعة. بعد سنة اشوف كم - [00:10:38](#)

واخذ انتهت منه. هكذا العلوم يا اخوان ترى العلم الشرعي ما يبغى له واحد يقول بحصل على ما يقول صاحب المثل يعني ما يحتاج اذكر المثل يعني انني علموني كل العلم؟ لا ابدأ شيئا فشيئا ولهذا قالها العلماء - [00:10:58](#)

كونوا ربانيين قالوا هم العلماء الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره المهم لا لا يدخلك اليأس. اذا دخلت باب العلم حتفكر ذيك السنة او سنتين بعدين تترك الطريق ذا. لا هذا الطريق كما قال - [00:11:18](#)

الامام احمد قال مع المحبرة الى المقبرة. خلاص دخلت هالطريق وطن نفسك ان شاء الله انك عليه لان تخرج روحك وهو سنة سنتين وتترك العلم ها ابدأ واستمر والحمد انت في في عبادة عظيمة والله - [00:11:38](#)

ان نشر العلم من اعظم النعم لمن من الله عز وجل عليه به. اتدري انه قد يكتب لك اجر صيام النافلة وصلاة الليل والصدقات التي

يفعلها الناس اذا كانوا اذا كنت انت - [00:11:58](#)

الذي ذكرتهم بهذا تكون لك غطيظ على السرير نائم. وبعض الناس قائم يصلي من الليل وانت نايم يصوم الاثنين والخميس يجري لك مثل اجره. من دعا الى هدى فله اجره واجر من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. لا تقولوا الله فاتنا القطار - [00:12:18](#)  
كما يقال حنا اعمارنا الان بالخمسين بالستين بالسبعين لا قال عمر كما في البخاري تفقهوا قبل ان تسودوا قال ابو عبد البخاري وبعد ان تسودوا. فقد تعلم اصحاب رسول الله العلم كبارا او في الكبر - [00:12:48](#)

كم كان عمر ابو بكر لما بدأ يتعلم؟ ثمانية وثلاثين سنة. اول ما بدأ النوم اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وشي النبي بعث على الاربعين اذا كان عمر عمر ابي بكر ثمان وثلاثين. وحصل هذا العلم العظيم - [00:13:18](#)  
يكون ابن حزم ما بدأ يتعلم العلم الا بعد خمسة وعشرين سنة. في قصة عجيبة ومضحكة كان من اولاد الامرا وكان مترف وليس له في العلم. فدخل يوما المسجد فقال له - [00:13:38](#)

احد الناس قم اذا دخلت المسجد قم صل ركعتين. فصلى ثم دخل مرة اخرى في وقت نهي. فصلى ركعتين فقال له رجل لا تصلي هذا وقت نهي لا تصلي ركعتين لا تصلي في هذا الوقت. فقال ان جلست بلا صلاة قالوا صل وان صليت قالوا لا - [00:13:58](#)  
تصلي والله لا لاطلبن هذا العلم بنفسي. حتى صار الامام ابو محمد رحمه الله الحاصل يا اخوان اطلبوا العلم. لكن ترى العلم ما يبغى منافس. ما يبغى ظرة معه ما يبغى شئ تقدمه عليه. هو المقدم. لا بأس تقتطع بعض الشئ لتقوم ببقية الواجبات - [00:14:18](#)  
لكن اجعل العلم همك ديدنك هج جيراك دائما تدندن حوله وتسمع وتقول وتحظر الدروس تقرأ في الكتب تسمع المحاضرات والا ترى ما رأيت اسرع نسيانا من العلم والله ما رأيت شئ اسرع نسيانا من العلم - [00:14:48](#)

وقد مر معي ان احد طلاب طلبتنا رحمه الله قرأ علي الواسطية سمعها علي وكنت اعجب كيف يسمعها حفظا وصما تعرفون كلها ايات كيف سبحان الله يسمي الايات والله اني كنت اتعجب في نفسي ثم بعد ذلك قدر الله توفى الله والده وعليه ديون كثيرة - [00:15:08](#)  
فقال انا اشتغل في الدنيا فترة حتى اسدد ديون ابي ثم ارجع للعلم. فدخل فلم ديون ابيه وارثك دينا عليه. ضعف دين ابيه. ثم كان يحدثني رحمه الله قبل وهذا. قال والله - [00:15:38](#)  
لولا انني اذكر وانا الذي كتبت كتابه بيدي على كتبي والله لاقول ما ما مر علي هذا العلم اني ما سبق ان سمعت هذا ولا قرأت. يقول لولا انني ارى خط ايدي انا - [00:15:58](#)

العلم يا اخوان ينسى ولا اسرع من انقلاب الانسان عن العلم. فاذا حضر العلم واجتهد قال الحمد ان شاء الله ساجتهد تكن عالم مثل فلان لو اسبوعي يتركه يقول انا ابغى اسوي مثل فلان في الدنيا واسوي كذا. العلم العلم - [00:16:18](#)  
الناس بحاجة يا اخواني للعلم وترى تبليغ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغها الا اخفاء الرجال الا الجهادة كما ذكر ابن القيم سبب قرأته عليكم ان ان حمل السلاح وايصال السلاح للعدو يستطيعه - [00:16:38](#)  
كل واحد ياخذ سلاحه ويقاقل العدو لكن العلم ما يستطيعه الا من فتح الله عليه وثنى ركبته وجلس للعلم دارا طويلا. اه يقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:16:58](#)

لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص. نحن الذي يقصه الله. فلماذا قال نحن وهو واحد قالوا هذا للتعظيم العظيم يعظم نفسه ويعبر بما يدل على الجمع. نحن نقص عليك احسن القصص - [00:17:18](#)  
اي نخبرك باخبار الامم الماضية وهو احسن القصص من كل وجه. من حيث الصدق من حيث البلاغة من حيث المعاني من حيث العبرة من كل وجه فهو احسن القصص على الاطلاق. فتمسك به. قال جل وعلا - [00:17:38](#)  
بما اوحينا اي نقص عليك بوحينا اليك. والباء للسببية بسبب احياءنا اليك هذا القرآن. اذا احسن القصص نقصه عليك من خلال القرآن. فاحسن قصص القرآن وما جاء في القرآن. بما - [00:18:08](#)

اين اليك هذا القرآن وان خنت من قبله لمن الغافلين. قبل نزول القرآن عليك وقبل البعثة كنت من الساهين عنه فلا تعلمه ولا شيئا منه. فعلمه الله. قال جل وعلا قال جل وعلا - [00:18:28](#)

اذ قال يوسف اذ اكثر من مرة سبق سبق اكثر من مرة ذكرنا انها بمعنى الحين او الوقت ظرف زمان واذكر حين واذكر وقتا واذكر زما  
واذكر ساعة اذ قال - [00:18:58](#)

لابيه وهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. كما جاء في الحديث هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. فهو يوسف  
نبي الله ابن يعقوب نبي ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم الخليل نبي الله. اذ قال يوسف لابييه اي لابييه يعقوب - [00:19:18](#)  
يا ابتي يقولون ان التاء تلحق الاب والام عند المناداة دون غيرها هذه التاء تلحق الاب والام. يا ابتي يا امتي لكن ما تقول يا اختي يا  
اختي لاختيك لكن اختي هذه التاء اصلية ما ما هي ملحقة بها قال يا ابتي اني - [00:19:48](#)

رأيت احد عشر كوكبا اي رؤيا من ام ورؤيا الانبياء حق. واحد عشر كوكبا اخوته لان يوسف له اثنا عشر ولدا. يعقوب له اثنا عشر ولدا  
وهم الاسباط. الاسباط كم؟ اثني عشر صدقا كما هو نص القرآن. هم اولاد يعقوب. ومنهم يوسف - [00:20:18](#)

لان الاسباب في بني اسرائيل مثل القبائل في العرب. اني رأيت احد عشر والاصل في الكوكب هو النجم والنجوم التي تكون في  
السماء. والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فرأيت رؤيا - [00:20:48](#)

ان احداشر كوكب تسجد لي وكذلك الشمس والقمر كلها تسجد لي رأيتهم لي ساجدين. يعني خاضعين لان الله سيرفعه. وهذا حصل  
بعد اربعين سنة ويقال بعد ثمانين سنة كما سيأتي لما صار عزيزا لمصر وآا ارسل اخوته - [00:21:08](#)

اوتوني باهلكم اجمعين فجاءوا بابيه وامه واخوته وخضعوا له. والرؤيا حق لكن ينبغي ان نعلم انه ليس كل ما يراه الانسان في النوم  
رؤيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه - [00:21:38](#)

مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه. ورؤيا  
تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصلي - [00:21:58](#)

الحديث اذا اما ان تكون رؤيا حق ورؤيا الحق اما مبشرات واما منذرات. واما ان قل رؤيا من الشيطان. لماذا؟ يتلاعب بالانسان. يبغى  
يحزنه. واما ان تكون حديث نفس فكر انه بيذهب عمرة وانه يجلس ثلاث ايام في مكة فكر في الموضوع كثيرا ما شاء الله -

[00:22:18](#)

اول ما نام ما شاء الله ذهب الى الكعبة وطاف واستأجر شقة طيبة لما قال لا ان شاء الله العمرة ذي انها مقبولة ورأيت رؤيا نقول هذا  
حديث نفس الله يجزاك خير. كنت تحدث نفسك فيها وانت قائم فلما نمت اشتغل العقل الباطني كما يقولون. هذا حديث نفس -

[00:22:48](#)

والمراد به ما يحدد به الانسان نفسه قبل نومه. لكن الرؤيا الاخرى اظغات احلام هذي اللي من الشيطان. ترى اشياء مزعجة وقتل  
ومقتول لما تستيقظ تقول الحمد لله ان كل الذي رأيتته مهوب صحيح هذا من الشيطان لماذا؟ لان الشيطان - [00:23:08](#)

عدو مبين اقل ما اريد يحزنك ولو في نومك. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من رأى ما يكره يعني استيقظ ان ينفث عن يساره  
استعيذ بالله من ثلاثا ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم يحول جنبه - [00:23:28](#)

الذي كان نائما عليه وجاء في بعض الروايات يصلي يعني يدعو جاء في بعض الروايات يتوضأ ويصلي وان كانت رؤيا مخيفة لا  
يخوض بها احدا الا عالما يريد يقص الرؤيا عليه. جاء في الحديث لا تخبر - [00:23:48](#)

بالرؤيا الا عالما او لا تسأل عما تكره الا عالما او كما جاء. حتى يبين لك امرها حتى يعني تنتظر بما جاء فيها. وان كانت رؤيا محبوبة  
تخبر بها من تحب فقط. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الحقيقة - [00:24:08](#)

وقت في ضيق والا ممكن نتحدث عنه. ولعل في رسالة وزعت عليكم. فتح الله بما في شرح آيات الرؤية في كتاب الله. رسالة لي  
ختموها وزعت على كل حال. ذكرت فيها جملة من اداب - [00:24:28](#)

رؤيا وما ينبغي للانسان ان يكون عليها. والحين ينبغي للانسان ما يفتح هذا الباب على نفسه. بعض الناس خلاص اذا فتح باب الرؤيا  
كل يوم رؤية كل يوم رؤية نفسك نعم اه قال جل وعلا قال يا - [00:24:48](#)

بني هذا فيه التلطف يا اخوان تلتف الرجل مع عياله مع اولاده يصير غليظ عليهم يقول يا بني من قال يا يوسف؟ تقول له يا ولد يا

بني لان تلتطفك وتحننك على اولادك له اثر في نفوس - [00:25:08](#)

لا يعلمه الا الله. كم سيحتفظون لك؟ بهذا الحنان. يا بني لا تقصص لا تحكيها ولا تخبر بها على اخوتك فيكيديوا لك كيذا عين يحتالون في اهلاك والكيد لك والتخلص منك لان الحسد في النفوس يا اخوة - [00:25:28](#)

الرجل يحسد. يحسد اخاه. لا تنسى قصة يوسف. لاحظ ابناك اذا شئ ترى قد يحصل بعضهم بعضا. قال لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيديوا لك كيذا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. ان الشيطان للانسان عدو بين العداوة. وظاهر العداوة - [00:25:58](#)

ولهذا يوقع الحسد في نفوس اخوانك وفي نفوس الاقارب حتى يحسد بعضهم بعضا فيترتب على ذلك من الاعمال ما لا تحمد عاقبته. ثم قال جل وعلا وكذلك يجتبيك ربك. هذا شئ التفسير شئ من الرؤيا. اي ومثل هذا الذي - [00:26:28](#)

رأيت انه يسجد لك احد عشر كوكبا والشمس والقمر كذلك يجتبيك ربك ان قديكا ويختارك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويعلمك تعبير الرؤى عابرا للرؤى ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب - [00:26:48](#)

يتم عليك النعمة وعلى اهلك ال يعقوب ال الرجل يعني اهله ال يعقوب كلهم كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليهم حكيم. من اين عرف هذا - [00:27:18](#)

من الرؤية لان سجد اخوته وامه واباه له دليل على ما الله اصطفاه ورفع علمه. واتم عليه النعمة ال يعقوب. يعقوب

وزوجته وابناؤه لا لا نعم وهذا في الحقيقة دليل على ان يعقوب عليه السلام ايضا يعبرون - [00:27:38](#)

الرؤى. لا تكسر رؤياك على اخوتك. لماذا؟ عربي تأويل الرؤية. قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك اي في الدنيا والاخرة ومن ذلك النبوة والملك وخضوع اهله ورجوعهم اليه وصالح ما بينه وبين اخوته ورجوعه الى ابيه والتقاؤه به -

[00:28:08](#)

كما اتمها وعلى ال يعقوب كذلك اخوانك كلهم وعلى يعقوب وايضا زوجه كما اتمها على ابويك من قبر ابراهيم واسحاق كما اتم النعمة على ابويك ابراهيم خليل الرحمن واسحاق وهذا دليل ان الجد ان الجد اب ان الجد اب. ولهذا - [00:28:38](#)

جمهور اهل العلم على ان الجد في الميراث ينزل منزلة الاب فيحجب الاخوة. الا مذهب زيد زيد قال لا الجد ما يحجب الاخوة يرثون معه. الاب يحجب الاخوة فلا يرثون شيئا. اما الجد يرث - [00:29:08](#)

اجتهاد منه ولهذا نظر ابن عباس وقال الا يتقي الله زيد؟ يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل ابا ابا وهذه حجة القرآن. قال كما اتمها على ابويك ابراهيم واسحاق. من هو ابراهيم؟ ابراهيم جد ابيه - [00:29:28](#)

واسحاق جده. وابوه يعقوب. وقال على ابويك. فدل على ان الجد ابو قال كما اتمها على ابويك من قول ابراهيم واسحاق ان ربك عليهم حكيم جل وعلا. عليم احاط علمه - [00:29:48](#)

لكل شئ ومن ذلك علمه بك وبما يصير اليك وما ينتهي اليه امرك وحكيم يضع كل شئ موضعه فكل شئ لحكمة وبحكمة فهو حكيم في افعاله واقواله واقداره وشرعه جل وعلا ثم - [00:30:08](#)

قال لقد كان في يوسف واخيه آيات للسائلين. لقد كان في يوسف واخوته آيات اي عبر وعظات مو اية وهي العلامات والدلائل

الواضحات للسائلين الذين يسألون عن اخبارهم وقصصهم او الذين يسألون عن الاخبار والقصص - [00:30:28](#)

لأنها قصة طويلة وستأتي فيها عبر وعظات اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اذ قال قالوا حين قالوا ليوسف اللام هنا لام الابتداء. وفيها تأكيد لمظهر الجملة. اذ قالوا لا - [00:30:48](#)

واخوه اي اخوه منامه وهو بنيامين. وهو بنيامين لان يوسف وبنيامين من امرأة واحدة احب الى ابينا منا ونحن عصبة. يوسف واخوه احب الى ابينا منا يحبهم والدنا اكثر مما يحبنا ونحن عصبة جماعة. واكثر منهم واكبر منهم ان ابانا لفي ضلال مبين -

[00:31:08](#)

ان ابانا في ذلك في خطأ بين في ايثارهما علينا ملائكة خطأ مو بمبين بين واضح اقتلوا موسى او اطرحوه الكلام باختصار لانه ترتب على هذا الذي قالوه انهم عملوا اعمالا وتحديثا وبدأوا يفكرون في الامر فقالوا اقتلوا يوسف هذا قاله بعضهم - [00:31:38](#)

تخلصوا منه بالقتل ننتهي منه ها يبقى. او طرحوه ارضا وهذا قول لبعضهم. ومعنى طرحوه ارضا يعني اطرحوه في ارض فاسقط الخافض اطرحوه ارضا يعني منصور بنزع حرف الجر يطرحوه ايضا يعني اطرحوه في ارض القوه في ارض بعيدة. وهذا الذي اتفقوا عليه في الاخير - [00:32:08](#)

وقالوا ان هذا هو رأي اخيه اكبر اخوانه وهو روبين اسمه روبين. قالوا وكان ابن خالة يوسف من جهة امه. فهو اخو يوسف من جهة ابيه وابن خالته من جهة امه يعني ام يوسف وام روبين اختان وهذا الدليل ان في شرعهم كان - [00:32:38](#) يجوز ان يتزوج الرجل اختين لكن حرم في هذه الشريعة وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. انظروا القرابة ترى لها اثر ولذا كان كان هو اعدلهم رأيا احال بينه وبين قتله الى - [00:33:08](#)

يعني اخف الضررين. القائه في البئر. ولما سرق ابنه ظهر منه انه سارق قال لن ابرح الارض ليس لي وجه ان ارجع الى ابي. ولن ابرح مصر حتى يأذن لي ابي. او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - [00:33:28](#)

خيرهم. ومن هنا تنازع العلماء. هل اخوة يوسف انبياء؟ اوليسوا بانبياء؟ الصواب انهم ليسوا بانبياء بل فعلوا افعالا ما تليق حتى بالاولياء. وسيأتي شيء منها لكن من قال انهم اولياء؟ من قال انهم انبياء احتج بقوله جل وعلا قولوا امنا بالله وما انزل - [00:33:48](#) وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب. قالوا انزل الى الاسباب اذا هم انبياء. اجاب ابن كثير على هذا جواب طيب فقال هذا فيه احتمال لان بطون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط - [00:34:18](#)

كما يقال للعرب قبائل وللعجم شعوب. فذكر تعالى انه اوحى الى الانبياء من اسباط بني اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم كثيرون. ولكن كل صدق من نسل رجل من اخوة يوسف. ولم يقم دليل على اعيان هؤلاء - [00:34:38](#) انه اوحى اليهم والله اعلم. الجواب في غاية يعني الجمال والبيان. ابدأ اخوة يوسف ليسوا بانبياء الله المستعان. ليسوا بانبياء. وانما هم رجال صالحين وتابوا في اخر امرهم. قال جل وعلا - [00:34:58](#)

عنهم اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم يخلص ويصفو لكم وجه ابيكم ما في احد ينافسكم. ما امام والدكم الا انتم. احبكم دون غيركم. وتكونوا من بعده قوما - [00:35:18](#)

صالحين قال بعض اهل العلم اضمروا التوبة قبل الذنب. اضمروا التوبة قبل الذنب تكون من بعدي يعني من بعد قتله او طرحه تتوبون الى الله تكونوا صالحين تتوبون الى الله. قال جل وعلا قال قائل - [00:35:38](#)

منهم لا تقول يوسف وهو كبيرهم روبي الذي قلنا ذكرناه لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب غيابة الجب قالوا المراد بها البئر الذي يحفر ولا يطوى. بئر حفرت في الارض لكن ما طويت بالحجارة. هذا هو الجب. واذا قويت بالحجارة يقال بئر - [00:35:58](#) المراد انهم قالوا القوه في قعر الجب. وقل لها غيابة لان الذي يدخل فيها يغيب عن الانسان ما يشوفه في مكان مظلم. وفيها قراءتان قرأ نافع غيابات في الجب بالجمع. وقرأ الباقون غيابة الجب. نعم. روح الوقت. الله المستعان - [00:36:28](#)